

## تفسير السعدي

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا <sup>ج</sup>أَوَّلُو  
كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

فإذا دعوا { إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ } أَعْرَضُوا فَلَمْ يَقْبَلُوا، و { قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا  
عَلَيْهِ آبَاءَنَا } من الدين، ولو كان غير شديد، ولا ديناً ينجي من عذاب الله. ولو كان في  
آبائهم كفاية ومعرفة ودراية لهان الأمر. ولكن آباءهم لا يعقلون شيئاً، أي: ليس عندهم من  
المعقول شيء، ولا من العلم والهدى شيء. فتبا لمن قلد من لا علم عنده صحيح، ولا عقل  
رجيح، وترك اتباع ما أنزل الله، واتباع رسله الذي يملأ القلوب علماً وإيماناً، وهدى،  
وإيقاناً.